

التقوى أقوى

أُنلني منك يا رباه عفا
وحببني بما يرضيك مني
وجهلي إن تكدر منه عيشي
وان زلّ اللسانُ فلا تؤاخذُ
ومن لغوا غثنِي يا إلهي
فكم قد قادني قولي لحتفي
وصن يا رب نفسي عن هواها
وكم تسلو، وكم تنسى هداها!
لبست الذلّ في دنياي ما
وأقعدني التواكلُ والتراخي
هي الأهواءُ تغري... ثم تغوي

وزدني منك إيماناً وتقوى
عسى ألا أعيش العمرَ لها
فيا رب اجعل التكدّر صفوا
فكم قد قال قولاً دون جدوى!
فشرُّ القولِ ما قد كان لغوا
وكم أزداد فيما قلت زهوا!
فكم تهوى وتهوي حين تهوى!
ولو عقلتُ ما ركنت لسلى
سرتُ بي من جنون الكبر عدوى
ولو خالفته لعدوتُ عدواً
وكم أغرى الهوى نفساً، وأغوى!



إلهي إن ضعفي كان دائي
وليس سواك يا رب البرايا
فردّ الضعف في نفسي اقتداراً
وكن عونِي على نفس أراها
وعلمني التسامح يا إلهي
ورؤ من اليقين غليل قلبي
وكن في مقلتي يا رب نوراً
وبارك بالذي أعطيت ربي

فليس جميع ما قدّمت سهواً
على ما كان أرجو منه عفا
فبالتقوى تصير النفسُ أقوى
بجمر ندامتي يا رب تشوى
وصبرني إذا عانيتُ بلوى
فليس بغيره يا رب يروى
وكن يا رب في شفّتي نجوى
وزدني منك إيماناً وتقوى